وسيجزي الله الشاكرين نعمه بالثبات وما كان لنفس ان تموت
الا باذن الله بقضائه كتابا مصدر اي كتب الله ذلك موجلا
موقتا لا يتقدم ولا يتاخر فلم انهزمتم والهزيمة لا تدفع الموت
والثبات لا يقطع الحياة ومن يرد بعمله ثواب الدنيا اي
جزاءه منها نؤته منها ما قسم له ولا حظ له في الاخرة ومن
يرد ثواب الاخرة نؤته منها اي من ثوابها وسنجزي الشاكرين
وكاين كم من نبي قتل وفي قراءة سبعية قاتل والفاعل على كلا
القراءتين هو الضمير الواقع نائب فاعل في قتل وفاعلا في قاتل
معه خبر مبتدوه ربيون كثير جمع كثرة فما وهنوا جبنوا لما
اصابهم في سبيل الله من الجراح وقتل انبيائهم واصحابهم
وما ضعفوا عن الجهاد وما استكانوا خضعوا للعدو هم
كما فعلتم حين قيل قتل النبي صلى الله عليه وسلم والله يحب الصابرين
على البلاء اي يثيبهم وكاين مبتدا بمعنى كم الخبرية التكثيرية
اي عدد كثير ومن بيانية تميز لها وتصح للتكثير اي انبياء
كثيرون وقتل فعل ماض ونائب الفاعل مستتر فيه
عايد على المبتدا وهو كاين والجملة خبر المبتدا وكذلك
على قراءة المبني للفاعل وربيون مبتدا موخر ومعه
خبر مقدم والجملة في محل نصب على الحال من الضمير المستتر
في قتل على القراءتين وقولوا فاوهنوا اي الربيون
وما استكانوا اصل هذا الفعل استكن من السكون
لان

لان الخاضع يسكن لصاحبه ليصنع به ما يريد والالف فيه تولدت
من اشباع الفتحة كما قالوا في السعود وما كان قولهم عند قتل
نبيهم مع صبرهم وثباتهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا
واسرافنا في امرنا اي اذنابنا بان ما اصابهم لسوء
فعلهم وعصيانا لانفسهم وثبت اقدامنا بالقوة على الجهاد وانصرنا
على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا النصر والغنيمة
وحسن ثواب الاخرة اي الجنة وحسنه التفضل فوق الاستحقاق
والله يحب المحسنين قوله وما كان قولهم الخ قولهم خبر كان مقدم
والمصدر المنسبك من قوله الا ان قالوا اسمها موخر واجب
التاخير لانه منحصر والتقدير وما كان قولهم الا قولهم ربنا اغفر
لنا ذنوبنا الخ يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا فيما يامرونكم به
يردوكم على اعقابكم الى الكفر فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم ناصركم
وهو خير الناصرين فاطيعوه دونهم وعد اضراب انتقالي
سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بسكون العين وضمها الخوف
وقد عزموا بعد ارتحالهم من احد على العود واستيصال المسلمين
فحصل لهم الرعب ولم يرجعوا بما اشركوا اي بسبب اشراكهم
بالله ما لم ينزل به سلطانا حجة على عبادته وهو الاصنام
وماواهم النار وبئس مثوى الظالمين اي ماوى الكافرين هي
ولقد صدقكم الله وعده اياكم بالنصر اذ تحسونهم تقتلونهم
باذنه بارادته حتى اذا فشلتم جبنتم عن القتال وتنازعتم
اختلفتم في الامر اي امر النبي صلى الله عليه وسلم بالمقام في مكان الجبل للرمي